رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)71(سورة البقرة ٣٨١-٨٨١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:02

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق في الثامن والعشرين من من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وبين ايدينا كتاب من كتب التفسير - 00:00:16

هذا الكتاب هو التفسير الميسر وقرأنا في هذا الكتاب اه عدة مجالس ووقف بنا الكلام عند الاية الثالثة والثمانين بعد المئة وهي من سورة البقرة يا شيخ اي نعم اذا اليوم عندنا ايات الصيام - 00:00:34

اي نعم ايات الصيام الثالثة الاية الثالثة والثمانون بعد المئة من سورة البقرة الصيام يتبعها من من من ايات طيب نبدأ على بركة الله تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:01:04

يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه فرض الله عليكم الصيام كما فرضه على الامم قبلكم لعلكم تتقون ربكم فتجعلون بينكم وبين المعاصي وقاية بطاعته وعبادته وحده طيب بسم الله هذه الاية او هذه الاية وما بعدها تتحدث عن احكام الصيام - 00:01:30

عن احكام الصيام وهي كما يعني سبق فتحت بفرضية الصيام كما افتتح افتتحت ايات القصاص بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت - 00:01:59

ثم قال هنا كتب عليكم الصيام الصيام من اركان الاسلام وهو الركن الركن الرابع من اركان من اركان الصيام وقد فرض على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية - 00:02:19

من الهجرة وصام النبي صلى الله عليه وسلم تسع رمضانات وامر بصيامه اه ذكره الله سبحانه وتعالى وبين فرضيته في سورة البقرة وهي سورة مدنية وافتتحها افتتح ايات الصيام نداء المؤمنين - 00:02:38

تذكيرا لهم بهذه الصفة انهم قد دخلوا في الايمان واصبحوا مؤمنين. فعليهم ان يتقبلوا وعليهم ان يبادروا بكل ما يؤمرون به من خير من خير مما يتعلق بما شرعه الله سبحانه وتعالى وفرضه عليهم - 00:02:57

وبدأ بنداء المؤمنين بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا وذكر المؤلفنا ان الايمان هو التصديق تصديق الله وتصديق الرسول قال يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين صدقوا الله ورسوله - 00:03:14

وعملوا بشرعه فهذا معنى الايمان الايمان قول هو فعل تصدقوا بالسنتهم مع مع اليقين الاعتقاد بالقلب والعمل والقول باللسان والعمل بالجوارح ولذلك قال ان الايمان هو التصديق او العمل قول وعمل - 00:03:29

وقال صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه ثم قال كتب عليكم اي فرض فرض الله عليكم الصيام واراد الله سبحانه وتعالى ان يخفف ان يخفف هذا هذا الشرع وهذا الحكم الشرعي وهذا وهذا التكليف الذي كلفنا الله به هذه الامة اراد ان - 00:03:53

ان يخفف عليهم حتى حتى يتقبلوه فبدأ بالتخفيف انه كما انكم انتم كتب عليكم الصيام فقد كتب على الامم السابقة فليست جديدا

عليكم وانتم ادخلوا هذا الميدان وسارعوا وكونوا خيرا منهم - 00:04:14
كونوا خيرا منهم في حث وفيه تشجيع لهم على ان يسابقوا في ميدان السباق والا والا تسبقهم الامم الماضية وبين الحكمة سبحانه وتعالى مشروعية الصيام لماذا كتب الله علينا الصيام؟ ولماذا امرنا؟ هل ليكلفنا ويشق علينا ويتعبنا بالجوع والعطش - 00:04:32
انما الحكمة من ذلك؟ قال لا. قال لعلكم تتقون. وكأنه يشير الى ان الصيام في حقيقته ليس امساكا عن الطعام والشراب والمفطرات وانما هو امساك عن اللغو والرفث وسوء الاخلاق - 00:04:58
وهو يرتقي بالانسان الى الى يعني الى معالي الاخلاق والاداب ولذلك قال هنا قال لعلكم تتقون اي الحكمة من مشروعيته ان تتقوا الله وان وان تراقبوا الله وان تبتعدوا عن ما يسخط الله سبحانه وتعالى من المعاصي والذنوب وان تقبلوا على طاعة الله - 00:05:14
ولذلك الصائم اذا اذا اذا صام وحقق هذه الشريعة وامتثلها فانه يعني يتخلق باحسن الاخلاق ويكون قريبا من الله وقريبا من الطاعات بعيدا من المعاصي ولذلك الشيطان يضعف جريانه - 00:05:37
في في في عروق الانسان الشيطان يجري ما يجري يعني في الانسان مجرش الدم فاذا اذا ضعف وصام فانه يضعف مجرى الشيطان ويضعف تسلطه يقول هنا اجعل بينك وبين الله وقاية. بفعل الطاعات وترك المعاصي - 00:05:55
وترك المعاصي يعني بين الله سبحانه وتعالى فرضية الصيام وخففه انه مشروع للامم السابقة. وبين الحكمة من ذلك. نعم شيخنا يؤخذ من قوله كما كتب على الذين من قبلكم ان كل الامم السابقة - 00:06:17
كانوا يصومون يعني كلهم ولا يكون بعضهم لا هو يقول كما كتب على الذين من قبل من قبلكم لا ما نستطيع اننا نقول يعني جميع الامم او بعض الامم هذا يحتاج الى استقراء ويحتاج الى خبر ايضا - 00:06:39
خبر يقين ما نقدر يعني نستطيع ان نجزم بان الامم السابقة كلها لكن نعرف ان الامم الماضية كتب عليها الصيام لكن على على وجه الاجمال لا على وجه يعني لا ندري هل جميع الامم - 00:06:56
هذا هذا وجه والوجه الاخر لا ندري كيفية الصيام. هل هم يصومون يوما واحدا او يومين او ثلاثة او يصومون مدة طويلة؟ يعني في شريعة موسى يصومون يوم عاشوراء يوم عاشوراء - 00:07:13
حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم عاشوراء قبل ان ان يصوم رمضان ما ندري هل هو يصوم يصومون يوما واحدا؟ او او طريقة الصيام وكيفية؟ هل هو امساك عن الطعام والشراب؟ هل هو امساك بالليل او بالنهار - 00:07:27
يعني هذه التفاصيل والكيفيات قد لا نستطيع الوصول اليها الا بخبر ولنا قد لا نصل الى لكن بشكل مجمل ان الامم الماضية في شرائعها يعني النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال عن داوود؟ قال خير الصيام صيام داوود - 00:07:42
كان يصوم يوما وهو يفطر يوما فهذي اخبار تعطينا شوي من المعلومات نستطيع الوصول اليها يعني مريم تقول ان تقول مريم اني نذرت للرحمن صوما فصومها امساك عن عن الكلام - 00:08:01
يعني لا ندري هذه التفاصيل الا بما يأتينا من اخبار. والله اعلم. نعم قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام المحرم الذين يطيقونه فدية الطعام مسكين. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم ان كنتم - 00:08:18
يعلمون اي فرض الله عليكم صيام ايام معلومة وهي ايام شهر رمضان من كان منكم مريضا يشق يشق عليه الصوت او مسافرا فله ان يكتب وعليه صيام عدد من ايام - 00:08:41
بقدر التي اخطر فيها وعلى الذين يتكلفون الصيام ويشق عليهم مشقة غير مكتملا الشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى شفاؤه وهي طعام ويسد حاجته. فمن زاد في قدر الفدية تضرعا منه فهو خير له - 00:08:58
وصيامكم خير لكم من اعطاء الفدية. ان كنتم تعلمون الفضل العظيم للصوم عند الله تعالى نعم يعني لما بين الله سبحانه انه فرض هذا الصيام لا ندري متى يكون هذا الصيام؟ وكم - 00:09:26
عدد هذا الصيام فبين هذه الاية فبين فيها ان الصيام هو ايام معدودة تعد يعني ليست طويلة ليش الطويلة ولا ندري حتى الان هل هي شهر او اكثر او اقل الى الان لا ندري نعرف ان الله فرض علينا صيام - 00:09:44

وليس يوما واحد ولا يومين وانما هو ايام اياما معدودات فهذه الاية اياما معدودات اوضحت لنا قدر الصيام. لكن حتى الان لا ندري وقوله سبحانه وتعالى اياما معدودات لان فيه ايضا تخفيف لهذه الامة - 00:10:03

كما ان هذا الصيام المفروض عليكم قد فرض على الامم السابقة ايضا في هذا الصيام الذي فرض عليكم هو ايام تعد قليلة ليش الطويلة؟ وليست شاقة وانما هي ايام ثم خفف الله سبحانه وتعالى - 00:10:22

بان رفع الحرج معنا عن المريض الذي يشق عليه الصيام وليس كل وليس كل مريض وانما المريض الذي يشق عليه الصيام واذا كان هذا المرض لا يشق عليه فيلزمه الصيام - 00:10:40

كان هذا المرض مرضا خفيفا كالصداع مثلا او وجع الضرس او جرح في اصبعه او نحو ذلك فهذا يصوم ولا يفطر الا اذا كان هذا المرض يشق عليه اذا كان يشق عليه فانه يفطر ويقضي - 00:10:57

يفطر ويقضي وكذلك المسافر اذا سافر وخرج من بلده فانه يباح له له الافطار وان صام فلا حرج قد يكون الوقت يعني وقت مناسب في الجو معتدل او بارد قد يكون هناك اه يعني اه سفره في الطائرة - 00:11:14

ويعني يعني يختلف تختلف الحال فاذا كان الصيام لا يشق عليه فعليه ان يصوم براءة للذمة ويبادر ويصوم مع الناس وتبرأ ذمته من ان يتعلق بها شيء من ذلك. وان كان يشق عليه الصيام والحر شديد والمسافة بعيدة والطريق شاق - 00:11:34

الاولى ان يصوم. الاولى ان الاولى ان يفطر. الاولى ان يفطر ويأخذ برخصة السفر فخفف الله عن المريض وعن المسافر بان يفطر ويقضي قال فعدة من ايام اخر اي فيفطر - 00:11:56

الصيام الايام التي افطرها في ايام اخر. هل يصومها متتابعة او متفرقة؟ الاية جاءت مطلقة. فمن صامها متتابع او متفرقة فلا حرج ان صامها بعد رمضان مباشرة او صامها يعني في شوال او في ذي الحجة او في محرم او في اي شهر من الشهور - 00:12:14

كل ذلك جائز قال ثم سبحانه وتعالى ايضا لما ذكر لنا ذكر لنا يعني يعني اباحة الافطار لمن عنده عذر كالمرض والسفر. ايضا اباح الافطار لمن ايضا عنده عذر اخر وهو - 00:12:35

اذا كان يشق عليه الصيام بسبب مثلا كبر السن الهرم ونحوه او بسبب مثلا آآ الأمراض المزمنة وقد يضطر الى علاجات مستمرة كل مرض معه. قد يكون المرض معه امراض امراض السكر ونحوه. هو يعني طبيعي مع الناس - 00:12:57

خصو يمشي ويعيش مع الناس لكنه يعني مضطر الى ان يأخذ علاجات يعني في ساعات معينة يضطر الى ان يأخذ هذا العلاج في نهار رمضان نقول مثل هذا يدخل في هذا الحكم الذي قال الله فيه سبحانه وعلى الذين يطيقونه - 00:13:17

هذا يدخل فيه من يشق عليه الصيام ويكلفه الصيام لهذه الامور كالشيخ الكبير مثلا والمريض الذي لا يرجى شفاءه اما الذي يرجى شفاؤه فانه يفطر ويقضي هذا الاصل لكن اذا كان لا يرجى شفاءه فانه يفطر ويطعم - 00:13:36

لان الله قال وعلى الذين يطيقون فدية يعني ينتقل من الصيام ولا يصوم فلينتقل من الصيام الى الاطعام فيسقط في حقه الصيام ويكون مكان الصيام الاطعام دعام لكل يوم يطعم مسكينا - 00:13:58

غداء او عشاء او سحور او افطار او مثلا يعطيه مثلا نصف صاع من بر او او من ارز او نحو ذلك من قوت البلد هذا جائز كلهم قال وان يفطروا عليه عدد من ايام اخر بقدر ما افطر هذا بالنسبة للي نعم الذي الذي يتكلف الصيام - 00:14:16

ويشق عليه يعني فعليه ان ينتقل من الصيام الى الى الاطعام هذا على رأي هذا على رأي المؤلف هنا سار على هذا الرأي و على ان الاية محكمة وليس فيها نسخ - 00:14:41

هناك من العلماء من يرى ان ان الاية منسوخة وان قوله تعالى على الذين يطيقون اي الذين يستطيعون الذين يستطيعون فكأن الاية بدأت ان الصائم ان الصيام يعني مخير فيه الانسان ان شاء صام وان شاء افطر هذا كان في اول اسلام على على رأي - 00:15:00

على رأي ان الاية فيها نسخ وان الامر كان في اول الاسلام ثم انه بعد ذلك رفع هذا هذا التخيير واصبح فرضا لازما لقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه حتما - 00:15:24

فهذا رأي وهو مروي عن بعض الصحابة وقال به كثير من المفسرين والرأي الثاني هو الرأي الذي ذكره المؤلف ويكون معنا على الذين

يطيقون اي على الذين يشق عليهم في قراءة وعلى الذين يتطوقونه - 00:15:40
يشق عليهم هناك رأيان كلاهما يرجعان الى معنى يطيقونه فالرأي الاول القائلين الرأي الاول الذين قال الذين قالوا بانهم بان الاية منسوخة فسروا معنى يطيقونه اي من يستطيعونه اطيق هذا الشيء اي استطيعه - 00:15:57
وعلى الرأي الثاني الذين قالوا الاية محكمة وليس فيها نسخ وان محمولة على هذا الشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى برؤه قالوا يطيقونه ان يشقوا يشق عليهم لان كلمة يطيقونه تحتمل هذا وتحتمل هذا - 00:16:24
المؤلف اخذ بالرأي الثاني ان هنا ان معنى يطيقونه ان يشقوا عليهم ويكلفهم هذا الامر فلهم ان ينتقلوا الى الفيديو وهذا هو الصحيح هذا هو الصحيح الذي رجحه كثير من المحققين المفسرين على ان الاية ليس فيها نسخ - 00:16:39
وانها محكمة وانها تعطينا حكما جديدا لاشخاص قد وصفوا بهذا الوصف اما شباب الكبر او المرض الذي لا يرجى لا يرجى برؤه ثم ختمت الاية بان من تطوع ايضا تطوع يعني في الفدية وفي الصيام وفي الطاعات فالتطوع في مثل هذا المجال - 00:16:59
كله خير في خير فيسارع الانسان يسارع في تحقيق مرضاة الله في المبادرة للصيام المبادرة للصدقة والاطعام. المبادرة لسائر الاعمال الصالحة. قال فمن تطوع خيرا فهو خير له. ثم قال - 00:17:24
وان تصوموا خير لكم يعني الذي سواء هذا كأنه يعني ترجع الاية للمريض والمسافر وايضا لهؤلاء هؤلاء المذكورين كالشيخ الكبير والمريض الذي لا يرجى يعني برؤه هؤلاء كلهم ايام خير لهم - 00:17:40
يا مخلي ان الصيام فيه فضائل وفيه اجور عظيمة. ثم قال كما قال النبي كما قال سبحانه وتعالى في الحديث قال الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ايام العيد حد اجره بحد لا بعشر حسنات ولا بمئة حسنة ولا بالف - 00:18:02
اجوره كثيرة فكأن الله يعني يوجه هؤلاء ان الصوم خير لهم ولكن ان وجدت العلة والسبب والمشقة فلا فلا حرج ولا حرج. نعم شيخنا بالنسبة للي يرون انه اه الصيام اه - 00:18:18
السافر افضل ويعدون رخصة آآ يعني آآ الاية اذا كان على الاطفال يعني من تطوع خيرا فهو خير له وان تصومه خير لكم تكون اه يعني نص عليه اي نعم يعني قصدك المسافر - 00:18:39
ايه مسافر يقال له يعني قصدك ان نقول له مثلا الصوم خير لك وان افطرت فلا بأس اي نعم يعني انها مسوخة مثلا يمكن لم يرونه منسوخة ويمكن يرون ان يعني قصدكم ان تصوموا خير لكم يعني الصيام خير لعامة الناس عموما - 00:18:58
المسافة ولا غيره الصيام عبادة وطاعة يتقرب بها الى الله واما بالنسبة للمسافر يعني لا نستطيع ان نحكم على على الناس بشكل عام وانما نقول كلهم بحسبة كل بحسبه ولذلك ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لما في حديث انس وغيره قال فمنا الصائم ومنا المفطر - 00:19:37
فمنهم من صام ومنهم من افطر ولم عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني يحرج احدا من ذلك او يعني يعني لم لم يعني يعيب على احد من ذلك فمن صام - 00:20:03
فله ذلك ومن افطف فلو ذلك لكن جانب الافطار في من يشق عليه اولى بكثير او كان يتعبه الصيام في السفر او الصيام في في نهار رمضان وشدة الحر نقول هذا الافطار اولى - 00:20:16
وتقضي ما دام ان الله اباح لك فخذ بالرخصة على السياق يعني هي عامة ان الصيام افضل. اي نعم نقول انها يعني عائدة على يعني على جميع احوال الناس المريض والمسافر - 00:20:32
والصحيح والمقيم وكذا ان الصوم خير قولوا تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان من شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:20:55
يريد الله بكم ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون شهر رمضان الذي ابتدأ الله فيه انزال القرآن في ليلة القدر بداية للناس الى الحق - 00:21:20
اوضح الدلائل على هدى الله وعلى الفارق بين الحق والباطل من حضر منكم فليصم نهاره ويرخص للمريض والمسافر بالفطر عدد تلك

الايام. يريد الله تعالى والسهولة التي شرائعه ولا يريد بكم العسر والمشقة - 00:21:37
ولتكملوا عدة الصيام شهرا. ولتختموا الصيام بتكبير الله في عيد الفطر ان تعظموا على هدايته لكم ولكي تشكروا له على ما انعم به عليك من الهداية والتوفيق والتيسير اي نعم يعني لو تشوف الايات مترتب بعضها على بعض - 00:22:02
اولا بين الله انه كتب الصيام علينا. ما هو الصيام مجمل ثم بين هذا الاجمال ولكنه اقل يعني يحتاج الى يحتاج الى تفصيل الى زيادة في التفصيل اياما معدودات. طيب ما هي الايام المعدودات - 00:22:24
ما ندري هل هي في شوال ولا في في شعبان ولا في اي متى لا ندري لي شهر او اقل او اكثر لا ندري لما جاء قوله تعالى شهر رمضان عرفنا ان ان الله كتب علينا الصيام - 00:22:41
وانه جعله اياما معدودات. وان هذه الايام هي شهر رمضان هو شهر رمضان المعروف الذي يأتي بعد شعبان وقبل جوال وهو معروف عند العرب معروف عند العرب شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:22:56
نلاحظ يعني الله في كثير من الايات الاحكام معلقة بالاهلة كما سيأتينا يسألونك عن الاهلة. قل قل هي مواقيت للناس والحج الحج والصيام وكثير من الاشياء مرتبطة بالهلال الهلال القمري - 00:23:17
والناس يتعبدون بالاهلة والسنة القمرية القمرية هي السنة التي هي التي امر الله بها وشرع بها وعلق الاحكام السنة القمرية وهي الاشهر العربية المعروفة التي تبدأ بشهر الله المحرم وتنتهي بذي الحجة كلها - 00:23:37
وكل حتى عند الامم الماضية حتى عند الامم الماظية ولذلك موسى عليه السلام يقول لما جاء الحوار معه ومع صاحب مدين قال قال له قال انكحك قال ثماني حجج وان اتممت عشرا فمن عندك ثماني حجج اذا ثماني حجج يعني حجة وراء حجة واذا ربطهم بالحجج بالحجة التي هي شهر - 00:23:56
ذي الحجة وهي الحج نلاحظ ان كثير من الاحكام الشرعية تقرر حسب حسب الاشهر الهلالية والاشهر القمرية القمرية ولذلك هنا نص الله يعني اي شهر او الشهر الاول او الثاني حتى لا ندري قال لا شهر رمظان - 00:24:22
رمضان يبين ان شهر رمضان هو الشهر الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وانزل عليه القرآن وبين ايضا فضل هذا القرآن انه انزل فيه هذا الشهر الفضيل - 00:24:44
وانزل في افضل ليالي هذا الشهر وهي ليلة القدر من العشر الاواخر من رمضان يختار الله سبحانه وتعالى افضل الشهور وافضل الليالي لنزول هذا القرآن العظيم وهنا قال انزل فيه القرآن - 00:24:59
يحتمل ان يكون هذا النزول نزوله جملة جملة الى السماء الدنيا من اللوح المحفوظ ويحتمل ان نزوله نزوله مفرقا وهو اول ليلة نزل فيه. وهي وهي ايات سورة العلق الخمس - 00:25:14
ويمكن الجمع بينهما فنقول ليلة القدر التي قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناهم في ليلة القدر لو انزلناه في ليلة مباركة او انزل القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. نقول نزل جملة ونزل مفرقا في تلك الليلة - 00:25:29
في تلك الليلة وبين الله الحكمة من نزول القرآن بان هذا القرآن هدى للناس وان الناس يهتدون به ويسلكون طريقهم في هذه الحياة بهذا القرآن بما فيه من الشرائع والحكم والاداب والاخلاق - 00:25:46
والعقائد ونحوها. فمن تمسك بهذا القرآن وبادابه واخلاقه فهو فهو المهتدي الى الله سبحانه وتعالى هدى وبينات من الهدى والفرقان. يعني فيه الدلائل التي تدلك على الاهتداء. وتدلك على على التفريق بين الحق - 00:26:02
والباطل والصدق والكذب والهداية والضلال ونحو ذلك ثم بين سبحانه وتعالى ان من من شهد هذا الشهر وحضره وهو مقيم وصحيح وحضر هذا الشهر وليس المقصود شهده اي رآه في السماء لانه قد لا يراه - 00:26:21
الذي لا يرى اذا رؤي وثبت فيعتبر من من الشاهدين يعني الحاضرين فمن حضر يعني لزمه الصيام والصيام ويفهم من هذا ان من لم يحضر كالمسافرين ونحوهم فانه يرخص لهم. ولذلك اعاد الله - 00:26:44
الرخصة اعادها ومن كان مريضا لماذا اعادها؟ حتى لا يفهم ان من شهد من شهد الشهر وعنده نية السفر او سبب او او عنده مرظ

يمنعه انه يجب عليه فاعاد الرخصة لهؤلاء المسافرين - 00:27:05
والمرضى قال قال فمن شهد منكم الشهر نعم قال ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وبين سبحانه وتعالى الحكمة العامة في في شرعية احكام الله كلها ان الله لا يريد المشقة على العباد ولا يريد العسر عليهم وانما اراد التخفيف والتيسير - 00:27:23
وان هذه الامة وشريعة هذه الامة قد وصمت ووصفت بالتيسير والتسهيل المشقة فقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والمشقة ثم اشار سبحانه وتعالى الى الى اكمال هذه العدة وانه لا بد من اكمالها مهما كان لا بد حتى المريض - 00:27:49
المسافر الذي رخص له لابد ان يستكمل هذه العدة ولو في ايام اخر. واذا استكمل الناس العدة في شهرهم ختموا هذا الشهر بالشكر لله سبحانه وتعالى على ما انعم عليهم بالتكبير ونحوه والدعاء - 00:28:15
قبول وتعظيم الله سبحانه وتعالى على ان هدانا الى هذا الطريق ويسر لنا ولم يجعلنا من الام الذين يعني يعني الذين لم يحصل لهم مثل هذا هذه النعمة العظيمة. ولذلك قال ولعلكم تشكرون نعمة الله على ما انعم عليكم بهذا التيسير والتسهيل. وهذا - 00:28:34
الفرض فرض الصيام خير خير عظيم وفيه اجور عظيمة فيه ليلة واحدة عن الف شهر اذا وفق الانسان الى ادراك هذا الشهر ووفق الى قيام هذه الليلة يعني ناهيك عن الايام كلها والليالي التي قال فيها صلى الله عليه وسلم - 00:28:54
من من صام رمى ايمانا غفر له وقال من قام رمظان غفر له وقال من قام مع الامام كتب له ليلة ففيه فضائل عظيمة لمن ادرك هذا الشهر طيب هذا نعم نعم الان يعني ننتقل للايات التي بعدها نعم تفضل - 00:29:13
شيخنا بالنسبة لو تكملوا العدة اللام هنا يا شيخ للتقليل يعني يظهر الي انها للتعليم يعني يعني هي في الايات نعم قال يريد الله بكم اليسر هذا تعليم الجملة هذي تعليمية - 00:29:32
عندما شرع الله لكم رمضان وفرض عليكم صيامه ورفع عن هؤلاء المعذورين هذا الحكم اراد الله سبحانه لاجل ان لاجل اليسر لا لاجل العسر ولتكملوا قد تكون يعني هي ظاهرها للعلة - 00:29:55
وقد تكون يعني السيرورة او نحو ذلك يحتاج الى فلنرجع لبيان معنى الله هنا لكني يظهر لي متبادر انها لاجل التعليل اي لاجل ان تكملوا العدة يعني يعني فرضناه والزمناكم حتى تكملوا عدتنا ولاجل - 00:30:15
كبير ولعلكم تشكرون فقد يكون الله اعلم ان هذا للتعليم لان المؤلف هنا كانه يشير اليها عدة الشهر ولتختموا الشهر بتكبير الله ولتعظموه شرعنا هذا لاجل هذه الامور نعم قوله تعالى واذا سألك عبادي عني - 00:30:33
فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ايوه اذا سألك ايها النبي عبادي عني فقل لهم اني قريب منهم اجيب دعوة الداعي اذا دعاني بل يطيعوني فيما امرتهم به ونهيتهم عنه - 00:30:58
وليؤمنوا بي لعلهم يهتدون الى مصالح ودنياهم في هذه الآية من عباده نعم طيب يعني قد يسأل سائل يقول ما علاقة يعني الدعاء في ومجيء هذه هذه الاية متوسطة بين ايات الصيام - 00:31:20
علاقة الدعاء بالصيام فنقول الصايم حريم بالاجابة والصائم يعني له دعوة له دعوة مستجابة عند فطره وهو قريب من الله في عباداته وصيامه اذا حث الله على حث الله العباد على ان يغتنموا وهم يعيشون هذه العبادة العظيمة ان يغتنموا الدعاء - 00:31:47
ولذلك جاءت هذه الاية بهذا الاسلوب واذا سألك عبادي اني فاني قريب في حث على استغلال هذا الزمان واستغلال هذا الوقت وهذا في في الدعاء في الدعاء خيري الدنيا والاخرة - 00:32:08
يدعو الانسان قال اجيب دعوة الداعي هذا يعني يعني خبر فيه جزم من الله سبحانه وتعالى ان الله يجيب ولا يرد دعوة الداعي فليستجيبوا لي الايمان والتصديق والاذعان والطاعة والدعاء وليؤمنوا بي لانهم يرشدون - 00:32:25
يصلوا الى درجة الرشد وكمال العقل والتوفيق يعني الرشد هو ايضا زيادة على ذلك ان يوفق العبد لسلوك طريق رضا الرحمن سبحانه وتعالى يوفق لهذا الامر في مصالح الدنيا والاخرة - 00:32:48
يقول هنا فاني قريب ما نوع هذا القرب؟ كيف ان الله قريب سبحانه وتعالى يعني كيف يكون قليل قال هنا المؤلف قال قريب من

عبادة في قرب يليق به لا نستطيع ان نقول نوع هذا القرب لكنه قرب - 00:33:08
يليق به فهو قريب من عباده بعلمه واطلاعه وقريب بانه يعني لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ولا شيء من اعمال عباده يحصيهم ويجازيهم عليها كل هذا داخل وهو قريب سبحانه وتعالى - 00:33:26
نعم لا احنا لا ندخل في هذه التفاصيل. الله ما حدد ما قال قرب ذاتي او قرب علمي او قرب كذا او قرب كذا يقول يعني الله سبحانه وتعالى يقول ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:33:44
ما هو قريب وقرص والقرب صفة لله سبحانه وتعالى. قريب من عباده ما نوع هذا القرب وكيفية القرب هذي لا نعلمها. الله اعلم لا نستطيع ان نقول مثلا كذا او كذا - 00:34:13
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انك كنت انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم ما كتب الله لكم كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط - 00:34:28
ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروه وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله اياته لعلهم يتقون اي اباح الله لكم في ليالي شهر رمضان جماع نسائكم - 00:34:54
قل ستر وخف لكم وانتم ستر وخف لهن علم الله انكم تخونون انفسكم بمخالفة ما حرمه الله عليكم من مجامعة النساء بعد العشاء في ليالي الصيام كان ذلك في اول الاسلام فتاب الله عليكم ووسع لكم في الارض - 00:35:14
الآن جامعوهن واطلبوا ما قدره الله لكم من الاولاد وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم ضياع الصباح بسواء الليل ظهور الفجر الصادق ثم اتموا الصيام دخول الليل بغروب الشمس ولا تجامعوا - 00:35:37
او تتعاموا ما معتكفين في المساجد هذا يفسد وهو الاقامة في المسجد مدة معلومة بنية التقرب الى الله تعالى تلك الاحكام التي شرعها الله لكم بين الحلال والحرام فلا تقربوها حتى لا تقعوا في الحرام - 00:35:59
هذا البيان الواضح يبين الله اياته واحكامه للناس يتقوه ويخشون هذي هذي الاية استكمال لبيان احكام الصيام بيان احكام الصيام ويعني الصيام له عدة احكام متعلقة به هذه الاية جاءت لايضاح هذه - 00:36:29
هذا الاحكام المتعلقة بالصيام قول احل لكم فيه دلالة على ان هناك شيئا فما هو الذي حرم حتى يقال احل لكم ليلة الصيام فنقول انه كان في في اول الاسلام اول ما شرع الصيام قضية الصيام - 00:36:52
كان الناس اذا افطروا المغرب اباح الله لهم اذا اذا دخل المغرب واذن المغرب اباح الله لهم كل ما حرم عليهم من المفطرات مما يتعلق بالاكل والشرب والشهوات ثم ان هذا الامر مباح لهم - 00:37:17
حتى يصلوا العشاء او ينام احدهم فمن نام لو صلى العشاء فانه لا يباح له شيء من المفطرات بل يلزمه الامساك. وكان هذا في اول الاسلام حدث ما حدث من بعض الصحابة - 00:37:35
انهم وقعوا على نسائهم حدث ما حدث من الصحابة من انه امسك ولم يأكل بعد المغرب يعني لما دخل المغرب لم يأكل وغلبه النوم فامسك في حديث قيس بن صرمة وغيره - 00:37:52
انه جاء الى زوجته متعبا فقال هل عندك من طعام؟ قالت لا ولكنني اذهب عن طعام فلما جاءته واذا هو قد نام وعلم انه اذا نام يحرم عليه فلما جاء وسط النهار من الغد - 00:38:09
عليه الحر وسقط مغشيا عليه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فنزلت الاية احل لكم ليلة الصيام هنا احلل لكم ليلة الصيام الرفثوا الى نسائكم. الرفث هذا من كنايات الجماع - 00:38:26
الله سبحانه وتعالى حيي كريم لا يصرح بمثل هذه الامور. ولذلك تلاحظ قال وقد افضى بعضكم الى بعض وقال ايضا في ايات كثيرة يعني من قبل ان تمسوهن قال فلما تغشاها - 00:38:43
وقال لا تباشروهن كل هذه من كنايات من كنايات يعني الجماع الذي لا يصرح الله سبحانه وتعالى وفيه تأديب المؤمنين الا الا يتحدث يتحدث او يكثر من الحديث في مثل هذه الامور - 00:39:01

ويصرح بالحديث في مثل هذه ينبغي للانسان ان يتخلق باخلاق الله وباخلاق القرآن وباخلاق السنة ان لا يتحدث في مثل هذه الامور الا مجرد يعني على سبيل الكناية احل لكمية الصيام الرفث والمراد بالرفث هنا هو الجماع ومقدماته - 00:39:16
الجماع ومقدماته الى نسائكم ثم ابين العلة قال هن لباس لكم اي ستر وحفظ من الوقوع في الحرام وهي تعف الرجل والرجل يعفها عن الحرام. فهي ستر ولباس لباس عليه لان لانه اذا تغشاها او تغشته كانت كاللباس - 00:39:38
اللباس عليه وتستره ستر وحفظ لكم. كلا كالستر والحفظ للانسان والرجل للمرأة والمرأة للرجل قال الله سبحانه وتعالى علم ان علم الله انكم كنتم تختالون اي تخونون انفسكم تخونون انفسكم باي شيء بان تقعوا فيما نهاكم الله عنه - 00:40:00
ولذلك وقع بعض الصحابة في انه اقترب من زوجته في ليالي رمضان وهو يعلم ان هذا الامر لا يجوز له وقع فيما وقع وبين الله ان هذا نوع من الخيانة - 00:40:22
انك تخون نفسك بما حرم الله عليك قال كنتم قال فالان باشروهن. يعني دل على ان الاية قد قد اباح الله فيها لانه قال احل لكم ثم قال الان باشرون يعني ان الله سبحانه وتعالى قد شرع لكم - 00:40:38
او اباح لكم في ليالي رمضان هذا الامر من الاكل والشرب والمباشرة في ليالي منذ غروب الشمس اذا غربت الشمس حتى يطلع الفجر اباح الله مباشرة والاكل والشرب كلوا واشربوا - 00:40:59
حتى يتبين لكم يعني حتى يعني هذه حتى غاية الى ان يظهر النهار. البخيط الابيض اي طلوع الفجر الخيط الاسود اي من الليل من الفجر ثم بعد ذلك اتموا اي في النهار اذا اذن الفجر - 00:41:16
وطلع الفجر اتموا الصيام الى الليل واصبح الامساك عن اصبح الامساك عن الطعام والشراب والشهوات في نهار رمضان حتى تغرب الشمس اشار سبحانه وتعالى الى حكم يتعلق بالصيام وهو الاعتكاف - 00:41:33
لكن لا يلزم ان يكون المعتكف صائما قد يعتكف في غير ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتكب في شوال دل على ان الاعتكاف يعني يغلب الاعتكاف ان يكون في - 00:41:51
في ايام رمضان من اعتكف ولزم المسجد بالطاعة فانه لا ينبغي له ان يفسد اعتكافه بالاقتراب من النساء ولا من حيث مقدماتهم وابين الله سبحانه وتعالى ان هذا هذه حدود الله - 00:42:02
وفي الاكل والشرب وفي الجماع وفي وفي الارتكاب ونحوه هذه حدود الله التي اباح او حرم فلا يتعدى الانسان هذه الحدود بان يقترب شيئا حرمه الله عليه. قال فلا تقربوها - 00:42:23
ولاحظ ان الله سبحانه وتعالى يقول في بعض الايات فلا تقربوها. وفي بعض الايات قال فلا تعتدوا ما الفرق قالوا الاشياء المحرمة لا تقترب منها فان اقتربت منها وقعت في الحرام - 00:42:39
كما قال سبحانه وتعالى في الحيض لا تقربوهن حتى يطهرن الاشياء المحرمة يقول لا تقترب منها والاشياء الواجبة تلك حدودهم فلا تعتدوها لا تتعدى على الاوامر الاشياء التي اوجب الله عليك - 00:42:54
تعدي وهذا اقتراب كذلك اي مثل هذا البيان الواضح في احكام الصيام الله عز وجل يبين سائر الايات والغرض من ذلك هو حصول التقوى ولاحظ ان الله ابتدأ ايات الصيام بالتقوى وختمها بالتقوى. لان جماع جماع - 00:43:13
وزمام الامور وجماع العبادات والطاعات والاوامر والنواهي هي تقوى الله سبحانه قوله تعالى وانتم تعلمون بسبب باطل كاليمين الكاذبة والسرقة والرشوة والربا ونحو ذلك ولا تلقوا الى الحكام حجج الباطلة - 00:43:35
عن طريق التخاصم اموالا اموال طائفة وانتم تعلمون تحريم ذلك عليكم هذه الاية تتحدث عن عن الاموال كيف يكسبها الانسان وتكسب هذا المال؟ وكيف ينفقه كيف يحصل على هذا المال - 00:44:13
وكيف ينفخون قد يسأل سائل يقول ما علاقة حديث عن المال بعد الصيام وايضا قبل اشياء او احكام مثلا سيأتينا الان بعد آآ هذه الاية اليوم القتال والجهاد في سبيل الله - 00:44:37
يسألونك عن الائمة لما ذكر الله سبحانه وتعالى الاية التي بعدها اشار الى مواقيت للناس والحج ثم في سبيل الله واقتلوهم جاءت

الاحاديث الايات تتحدث عن القتال وبعد القتال الحديث عن الحج واتموا الحج والعمرة لله - 00:44:55
عندنا عندنا صيام وجهات وحج وكله يحتاج الانسان فيه الى المال ما يستطيع ان يدخل في الصيام وليس عنده مال لا يستطيع ان يدخل في الجهاد في سبيل الله والحج وليس معه - 00:45:17
بين الله سبحانه وتعالى هنا المال في اشارة لان الاصل فيه ان الاصل في المال الاباحة وان الانسان يتكسب الطرق المباحة المشروعة وهذا هو الاصل فيه لذلك جاء النهي عن اكل المال بالطريقة المحرمة - 00:45:34
يعني كأن الطريق الحرام هو وعكس خلاف طريق التكسب التكسب والاصل فيه الحل والاباحة ولذلك الله نهى عن المحرمات فيه ولذلك قالوا ولا تأكلوا اموالكم وان وقال اموالكم ويقصد بذلك مال اخيك المسلم - 00:45:57
ما قال سبحانه ولا تلمزوا انفسكم ولا تقتلوا انفسكم لا يقتل بعضكم بعضا ولا ينزل بعضكم يلمز بعضكم بعضا ولا تأكلوا اموالكم وفيه اشارة الى ان الامة واحدة والمسلمون انت الجسد الواحد - 00:46:21
الذي يأكل مال اخيه كأنه اكل ماله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل طيب الطرق المحرمة الطرق المباحة ما هي الطرق المحرمة كل ما كل ما كان التكسب فيه بطريق حرمه الله يدخل في ذلك - 00:46:38
الايمان الكاذبة والغصب والسرقة والاختلاس والرشوة والربا وكل المعاملات والغرظ والكذب كل ذلك في التعامل المحرم دون تحديد من الباطن الذي نهى الله عنه وقد تأتي هناك ايضا صفة من صفات الحرام وهي ان يدلي - 00:46:57
في هذا المال الى الى الحكام لان هناك من الاموال الطائلة التي لا يستطيع بعض الناس ان يحصل عليها الا عن طريق الكذب والترافع الى الى القضاء كاغتصاب الاراضي والعقارات ونحوها. فيرفع هذا الى القضاء - 00:47:22
يكون ادناؤه بالمال اما ادلاؤه بالحجة او بالاوراق والمستندات التي معه وهي كلها كذب في كذب او يدلي بالمال عن طريق الرشوة الرشوة بان بان يتفق مع القاضي بان يدفع لهم مالا ونحو ذلك. كل هذه من الطرق المحرمة - 00:47:44
من الطرق المحرمة قال ولا تدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون ان هذا حرام ولو قضى القاضي لك وانت عندك حجج قوية وتخاصم بقوة وهذا الرجل ضعيف او المرأة ضعيفة. وقضى القاضي على بناء على حجتك - 00:48:04
وعلى وعلى يعني مستنداتك واوراقك بيناتك عليك يا القاضي فالقاضي لا يحل حلالا ولا يحرم حرام ولذلك قال وانتم تعلمون ان هذا حرام للحكام واتقوا الله عز وجل ولا تأكلوا اموال الناس بالباطل - 00:48:27
هذا معنى هذه هذه الآية التي جاءت بين هذه الاحكام هي احكام الصيام الحج والله اعلم طيب بعدها سندخل في احكام جديدة مما يتعلق الجهاد في سبيل الله والحج ستأخذ وقتا طويلا - 00:48:44
فما رأيك لعلنا نقف عند هذا القدر نأخذ جزءا من الاية نترك الجزء الاخر وما يعني اخذناه من ايات الصيام فيه يعني بركة وفيه خير استفدنا حقيقة فائدة عظيمة في هذه الاحكام - 00:49:11
اذا نقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:49:26